PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات

دراسة ميدانية .

University professors uses of blogs as a source of information(Field study)

مريم حاجي [1,*] ، ليندة ضيف [2]

[1] جامعة أم البواقي (الجزائر)، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، meriem.hadji@univ-oeb.dz

[2] جامعة أم البواقي (الجزائر)، lindovadeif@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 17/ 04/ 2022 تاريخ القبول: 21/ 05/ 2022 تاريخ النشر: 30/ 06/ 2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات من خلال إجراء دراسة ميدانية على عيّنة متاحة من الأساتذة قدّرت بـ 250 مفردة، و ذلك في إطار اختبار أفكار نظرية الاستخدامات و الاشباعات في البيئة الرقمية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام استمارة الاستبيان الالكتروني . وقد أظهرت نتائج الدراسة الأسباب التي جعلت من المدونات المرئية مصدرا جديدا للمعلومات للأساتذة الجامعيين بديلا عن المصادر التقليدية، وقد أوجزها المبحوثين في غزارة وتنوّع المعلومات مع سهولة وسرعة الحصول عليها، بالإضافة إلى مرونة التّعامل معها من خلال تصفّحها والتّعليق عليها وحفظها وتبادلها.

الكلمات المفتاحية: الأساتذة الجامعيين؛ الاستخدام؛ التدوين؛ التدوين المرئي؛ مصادر المعلومات الرقمية.

Abstract: This study examines the use of video blogs by university professors as a source of information by conducting a field study on an available sample of professors estimated at 250single, where this study relied on the descriptive approach using an electronic questionnaire from. The results of the study showed the reasons that made video blogs a new source of information for university professors instead of university professors instead of traditional source. The respondents summarized them in the abundance and diversity of information with ease and speed of access, in addition to the flexibility of dealing with them through browsing, commenting, archiving and exchanging them.

Keywords: *Blogging, Digital Information sources, Utilization, University Professors, Video Blogging.*

* مريم حاجي

I. مقدمة

شهد النصف الثاني من القرن العشرين طفرة هائلة في تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بظهور شبكة الانترنيت وخدماتها المتعددة والمتنوعة، وتعد المدونات المرئية واحدة من أسرع أدوات وتطبيقات الجيل الثاني من الويب 0.2 من حيث النمو والانتشار، والأشد من حيث التأثير على المستخدم. الأمر الذي أدّى إلى التهافت على استخدامها من طرف فئات المجتمع بمختلف ثقافاتهم وطبقاتهم العلمية والعملية من أجل استقاء المعلومات في كافة الميادين والمجالات؛ لتصبح مرجعا علميا ومقصدا معرفيا بديلا عن مصادر المعلومات التقليدية، ونجد أنّ الأساتذة الجامعيين بحكم عملهم الأكاديمي يلجئون إلى المدونات المرئية لاستقاء المعلومات والاستزادة المعرفية في مجال تخصصهم ومختلف المجالات المعرفية بكافة أشكالها وصورها ولغاتها.

أولا: إشكالية الدراسة:

أتاحت الانترنيت كأحد أهم مظاهر التطور التكنولوجي العديد من التطبيقات و الوسائط الجديدة التي غيرت من ملامح البيئة الاتصالية، و ساعدت على ظهور بيئة رقمية تميزت بسرعة تداول المعلومات و انتشارها على نطاق واسع متجاوزة بذلك الحواجز حدود الزمان و المكان التقليدية، ليلتقي بذلك المستخدمين في فضاء افتراضي قد يمثل الواقع أحيانا و يناقضها في أحيان كثيرة، و قد أصبح الفرد بفعل الوسائط و التطبيقات الجديدة للأنترنيت منتجا لمضامين في مختلف المجالات ينافس من خلالها وسائل الإعلام التقليدية التي ظلت لفترة طويلة المصدر الإعلامي الوحيد المهيمن في نشر الأخبار و المعلومات و تشكيل أفكار الجمهور و قناعاتها وفقا لما يخدم سياستها و توجهاتها . و تعدد الوسائط التي ينتج من خلالها المحتوى، حيث شملت شبكات التواصل الاجتماعي بالأساس، إضافة إلى التدوين الذي اتخذه العديد من المستخدمين كوسيلة لنقل أفكارهم و تجاربهم للآخرين سواءا عن طريق التدوين بالكتابة، أو التدوين بالفيديو الذي عرف انتشارا واسعا بفضل اعتماده على تقنية جذب مهمة تمثلت في الصورة التي تستقطب اهتمام شرائح واسعة من المستخدمين و تدفعهم للاهتمام بالمحتوى المنشور و مشاركته و نشره و التفاعل معه، و نظرا لخصائص التدوين بشكل عام و التدوين المرئي بشكل خاص فإنه أصبح يشكل اهتمام العديد من المستخدمين في الفضاء الافتراضي حيث يتم التعبير من خلاله على العديد من المواضيع و القضايا و الأحداث و تجاوزت النظرة إليه على أنه وسيلة لتوثيق الحياة الشخصية للمدونين فقط، حيث أصبحنا نجد مدونات متنوعة في شتى مجالات الحياة منها التربوية و التعليمية و التثقيفية و غيرها، حيث أصبح يعتمد عليها كمصدر أساسي للمعلومات لا سيما تلك المدونات الجادة و الهادفة التي يقدم من خلالها أصحابها رسالة هادفة تكون في أسلوب جذاب و مشوق للمستخدمين، و تعدد اهتمامات المستخدمين للمدونات المرئية حسب خصائصهم الاجتماعية و مستوياتهم التعليمية و نظرتهم للتدين المرئي في حد ذاته، مما يدفع إلى ضرورة البحث في علاقة التدوين المرئي بالأساتذة الجامعين باعتبارهم أهم فئة نخبوية في المجتمع، من خلال التعرف على طبيعة استخدامهم للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات، إضافة إلى التعرف على دورهم في صناعة المحتوى من خلالها نظرا لدورهم في المجتمع، و من هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي تبحث في استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات، بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين، و ذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي الآتي : ما هي استخدامات الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات ؟

1- تساؤلات الدراسة:

- ماهي عادات و أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية ؟

- ماهي دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات؟
- ماهي الإشباعات المحققة من استخدام المدونات المرئية كمصدر المعلومات ؟
- كيف يقيم الأساتذة الجامعيون مضمون المدونات المرئية ؟

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- الانتشار الواسع للتدوين المرئي، باعتباره أحد أهم مظاهر التطور التكنولوجي، وأهم ما يميز البيئة الرقمية الحالية خاصة بسبب جذبه للكثير من المستخدمين لاتصافه بالحركة و الحيوية و اعتمادها على الصورة كعامل جذب أساسي.
- أهمية دراسة علاقة النخب الجامعية المتمثلة في الأساتذة الجامعيين و علاقتها بالوسائط الجديدة بشكل عام و المدونات المرئية بشكل خاص، حيث أنّ هذه المدونات تعد في كثير من الحالات مصدرا للمعلومات و المعرفة الهادفة و الجادة و التي يمكن الاستفادة منها علميا و أكاديميا و عدم حصر ذلك في مجالات الحياة العامة .
- يعتبر التدوين المرئي فضاء خصبا لأبحاث و الدراسات خاصة في الجزائر، الأمر الذي يدفع إلى ضرورة البحث فيه ودراسته من مختلف الجوانب باعتباره ظاهرة اتصالية جديدة .

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات، من حيث طبيعة هذا الاستخدام ومضمونه.
- الكشف عن الإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات، سواء كانت إشباعات معرفية أو نفسية أو اجتماعية .
- تفسير العلاقة بين الأساتذة الجامعيين بوصفهم نخب علمية و التدوين المرئي، و الذي يحدد مدى مواكبتهم للتطور التكنولوجي و تطبيقاته المختلفة التي تفيدهم في أبحاثهم ودراساتهم و في العملية التعليمة بشكل عام.
- التعرف على تقييم الأساتذة الجامعيين لمضامين المدونات المرئية، و مدى فاعليتها في تقديم محتوى هادف و بناء.

4- أهمية موضوع الدراسة: تتمثل أهمية دراسة موضوع استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات في قيمة النتائج المتوصل إليها، و التي تفيد في الإجابة على التساؤلات المدروسة حول درجة استخدام المدونات المرئية كمصدر للمعلومات من طرف الأساتذة الجامعيين الذين يمثلون نخبا عليما مهمة في المجتمع، و الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام، لا سيما في ظل انتشار التدوين المرئي و اقتحامه مختلف مجالات المجتمع، الأمر يفرض دراسة علاقة النخبة به سواء من حيث الاستخدام أو صناعة المحتوى، و تكمن أهمية الدراسة بشكل أساسي أيضا في أنها تفتح آفاق جديدة للباحثين من أجل إجراء المزيد من الأبحاث و الدراسات حول التدوين المرئي و علاقته بالمستخدمين من مختلف شرائح المجتمع .

ثانيا: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- **التدوين**: يُنظر إلى التدوين الإلكتروني باعتباره وسيلة النشر للعامة التي أدت إلى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى، بالإضافة إلى كونه وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة، ويمكن اعتبار التدوين إلى جانب البريد الإلكتروني أهم خدمتين ظهرتا على الانترنيت على وجه الإطلاق. (أمين، 2015) فالتدوين الالكتروني أو ما يعرف Blogs هي صفحة انترنيت تظهر عليها

تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة. ويكون لكل تدوينة عنوان دائم لا يتغير، مما يمكن القارئ من الرجوع إليها في وقت لاحق. (الدليمي، 2011)

2- التدوين المرئي: التدوين المرئي(Vodcast) باختصار هو بث مرئي(فيديو) على الانترنيت، وبمجرد الاشتراك بالقناة يتم تسليم المستخدم إشعارا بشكل تلقائي بتوافر ملف مرئي عند إصدار حلقات(مقاطع فيديو) جديدة. (الأحمدي، 2019)ويستخدم في تعريف المدونات المرئية الاسم المختصر (Vlogs) يتم فيها استخدام الفيديو لنقل الفكرة أو الحدث أو الواقعة، (الحميد، 2009) وبنفس طريقة التدوين الكتابي والسمعي يتم عرض الموضوع تحريريا؛ ثم يلحق به بواسطة الروابط الموضوع مصورا بالفيديو وروابط أخرى صور أو بيانات متى اقتضت الحاجة ذلك، حيث أصبحت أجهزة التصوير المحمولة تقوم بدور كبير في تسهيل التدوين بالفيديو ونشره على مواقع أخرى في إطار خدمة النشر المتزامن RSS. (الحميد، 2009)

- وفي هذه الدراسة نقصد بالمدونات المرئية كل مواقع الفيديو المتاحة على الأنترنيت التي تقدم معلومات في مختلف المجالات، والتي يستخدمها الأساتذة الجامعيين كمصدر للمعلومات.

3- الأساتذة الجامعيين:

أ. لغة: عرفه قاموس " المنجد في اللغة العربية المعاصرة" جمع أساتذة وأساتيذ، المعلم، المدير، العالم، وهو من يمارس تعليم علم أو فن. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001)

ب. اصطلاحا:يعرف الأستاذ الجامعي عند "جون دوي" بأنه ذلك الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يحمل إلى أعماق الشخصية، ويمتد إلى أسلوب الحياة. (سلامي و ايمان، 2013)

- ويقصد به في هذه الدراسة هو الشخص المتفرغ للعمل الأكاديمي في إحدى الجامعات، يقدم محاضرات وأعمال موجهة وتطبيقية للطلبة الجامعيين ويقوم بالبحث والتوجيه وخدمة المجتمع، ويحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير، ويشغل إحدى الرتب الأكاديمية.

4- الاستخدام:

أ. لغة: استخدم –أستخدم (الرجل غيره) استخدمه استخداما فهو مستخدم والآخر مستخدم: اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه-استخدم الإنسان الآلة أو السيارة...الخ استعملها في خدمة نفسه، -والأمر من استخدم: استخدم. (مسعود، 2008)

ب. اصطلاحا: يُعرّفه "يافيس فرنسوا لوكو ياديك" بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد حينئذ الحديث عن الاستخدام. (خليل، 2005) وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي يتحدد بالخلفيات الديموغرافية والسوسيو-تقنية، والاقتصادية والثقافية للأفراد، فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر سيرورة الاستخدام، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام، حيث يشير الباحث "عبد الوهاب بوختوفة" إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا، ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته. (دليو، 2003)

- نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة هو استخدام المدونات المرئية من قبل الأساتذة الجامعيين كمصدر للمعلومات.

5- التدوين المرئي كمصدر للمعلومات: يقصد به إحدى المصادر الرقمية الجديدة للمعلومات المتمثلة في المدونات المرئية، حيث اهتمت بالعديد من العلوم والتخصصات والمجالات، كالمدونات المرئية السياسية والاجتماعية والتعليمية والطبية والدينية والترفيهية وغيرها، والتي قدمت غزارة وتنوع في مصادر المعلومات المختلفة، مع سهولة وسرعة الحصول عليها، وكذلك مرونة التعامل معها من حيث التصفح والتعليق عليها وحفظها وتبادلها.

II. الطريقة والأدوات:

يرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة، (ربحي و غنيم، 2000) وعلى اعتبار أن دراستنا المعنونة بـ "استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرية كمصدر للمعلومات" تندرج ضمن الأبحاث الوصفية التي تهدف إلى التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها علميا للدراسة الدقيقة. (وآخرون، 1999) فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة والذي يُعنى بدراسة ومتابعة حقيقية لظاهرة أو حدث معين لجمع المعلومات الدقيقة عن هذه الظاهرة، ثم وصفها وصفا تفسيريا بدلالة الحقائق المتوفرة، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها ذلك قصد الوصول إلى نتائج وتعميمها في فهم الواقع وتطويره.

1- **مجتمع البحث و عينة الدراسة** : تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه بالقيام ببحثه تحديد نظام العمل أي اختبار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها. (محمد، 1998) وفي هذه الدراسة تم تحديد مجتمع البحث الذي سنجري عليه الدراسة التطبيقية والذي يتمثل في الأساتذة الجامعيين.

- وبالنظر إلى عدة عوامل منها طبيعة الموضوع ومجتمع البحث فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة المتاحة، التي يقصد بها القيام باختيار وحدات العينة الأكثر إتاحية للباحث، و عادة ما يلجأ الباحثون إلى هذا النوع من العينات للحصول على عينة كبيرة بسرعة و بأقل التكاليف. (المزاهرة، 2014) و انطلاقا من موضوع الدراسة تم تصميم استبيان إلكتروني موجه للأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون المدونات المرئية، و من خلال إجابات المبحوثين تم الحصول على عينة قدر عدد مفرداتها بـ250 مفردة .

2- **أدوات جمع البيانات**: انطلاقا من موضوع الدراسة الموسوم بـ "استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات" على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، فهي إحدى الوسائل المستعملة في الحصول على المعلومات والحقائق التي تتعلق بأجزاء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين، فالهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وإجراءات هامشية. (المكاوي و ليلى، 2003) وقد تم تقسيم الاستبيان إلى أربع محاور رئيسية فضلا عن صفات العينة، وهي على التوالي:

- محور **عادات و أنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية**، والذي يضمّ 8 أسئلة.
- محور **دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات**، وقد ضمّ 8 أسئلة.
- محور **الإشباعات المحققة من استخدام الأساتذة الجامعيين المدونات المرئية كمصدر المعلومات**، ويحتوي على 4 أسئلة.
- محور **تقييم الأساتذة الجامعيون لمضمون المدونات المرئية**، واحتوى على 5 أسئلة.

حيث مرت بالمراحل المنهجية المتعارف عليها من مرحلة إعداد وصياغة الأسئلة وعرضها على محكمين في التخصص ليتم صياغتها في شكلها النهائي وتوزّع على المبحوثين إلكترونيا.

3- **المجال الزمني للدراسة:** لقد تمّ إجراء هذه الدراسة ميدانيا في الفترة الممتدّة من2 جانفي 2022م إلى غاية 7 في فري 2022م.

III. نتائج الدراسة:

الجدول 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب صفات العينة

صفات العينة		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	110	% 44
	أنثى	140	% 56
السن	أقل من 30سنة	110	% 44
	من 31 إلى 40 سنة	80	% 32
	41 سنة فما فوق	60	% 24
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	88	%35
	أستاذ محاضر	60	%24
	أستاذ مؤقت	100	%40
	أستاذ تعليم عالي	2	%1
المؤهل العلمي	ماجستير	30	%12
	دكتوراه علوم	80	%32
	دكتوراه ل م د	140	%56
التخصص العلمي	التخصصات العلمية، التقنية والتطبيقية	75	%30
	التخصصات الأدبية، الإنسانية والاجتماعية	175	%70

المصدر: من إعداد الباحثتين

- من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الجامعيين الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث قدرت الأولى بـ56%؛ أما الثانية فقد قدرت بـ 44%.
- يتبين من خلال الجدول أن الفئة العمرية أقل من30 سنة في المرتبة الأولى ضمن متغير العمر بنسبة 44%، وحلت الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة في المرتبة الثانية بنسبة 32%، بينما كانت الفئة العمرية 41 سنة فما فوق في المرتبة الثالثة بنسبة 24%.
- يتبين من خلال الجدول رتبة أنّ أستاذ مؤقت تصدرت فئة الأساتذة الجامعيين بنسبة 40%، وثانيا أستاذ مساعد بنسبة 35%، وثالثا أستاذ محاضر بنسبة 24%، بينما في المرتبة الرابعة أستاذ تعليم عالي بنسبة 1%.

- يتبين من خلال الجدول والمتعلق بالمؤهل العلمي أنّ أعلى نسبة من المبحوثين هم المتحصلين على شهادة دكتوراه ل م د والتي قدرت بـ 56%، وبالربط بين بيانات العينة من حيث السن فإننا نجد النسبة الغالبة هي للشباب أقل من 30 سنة وبالتالي فهم زاولوا دراستهم الجامعية وفقا للنظام الجديد ل م د المعمول به في الجزائر منذ سبتمبر 2004، في حين نجد أن المتحصلين على شهادة دكتوراه علوم قدرت نسبتهم بـ 32%، أما نسبة المتحصلين على شهادة الماجستير فهي 12%.
- ونجد أن أعلى نسبة كانت للتخصصات الأدبية والإنسانية والاجتماعية وهي 70%، أما الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية والتقنية والتطبيقية فكانت نسبتهم 30%.

الجدول 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى متابعتهم للمدونات المرئية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	130	% 52
أحيانا	90	% 36
نادرا	30	% 12
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

توضح بيانات الجدول أنّ 52 % من الأساتذة الجامعيين المبحوثين يتابعون المدونات المرئية بشكل دائم، تليها نسبة 36% من الأساتذة يتابعونها أحيانا، ونسبة 12% يتابعونها نادرا،ويرجع سبب ذلك إلى أهمية المدونات المرئية والتي أصبحت مصدرا مهما من مصادر المعلومات في الوقت الراهن؛ نظرا لتميزها بعدة ميزات تفاعلية تجتمع في تطبيق واحد يُغني المستخدم عن الولوج إلى تطبيقات أخرى، و تبرز هذه النتائج علاقة الأستاذ الجامعي بالمدونات المرئية حيث أنّ هذه العلاقة يفرضها الانتشار الكبير للتدوين المرئي، و تزايد استخدامه من قبل عدد هائل من المستخدمين سواء بدافع التسلية و الترفيه و نقل اليوميات الخاصة أو بهدف التعليم و التثقيف و اعتباره مصدر لنشر المعلومات و الأفكار.

الجدول 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المنصات المستعملة في متابعة المدونات المرئية

الوسائط	التكرار	النسبة المئوية
Facbook Story	100	% 28
Instagram TV	50	% 15
Vimeo	/	/
Tik Tok	70	% 20
Youtube	130	% 37
المجموع	350	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين.

يوضح الجدول أن نسبة 37% من المبحوثين يتابعون المدونات المرئية عبر Youtube، يليها Face book storyبنسبة 28 %ليليها Tik Tok بنسبة قدرت بـ20%، وفي الأخير Instagram TV بنسبة 15%،ويعد الاعتماد على Youtube كنتيجة منطقية وفقا لدراسات أجريت سابقا تؤكد صدارة هذا الموقع في العديد من المجالات، فمنذ اختراعه وهو يحقق أرقاما قياسية في الاستخدام والانتشار ليحتل المرتبة الثانية بعد Google بمعدل 2 مليار مستخدم، و يمكن القول أنّ المدونات المرئية عرفت انتشارا عالميا بفضل Youtube وما يحمله من ميزات لم يسبق لها مثيل في كل تطبيقات الوسائط الجديد، ويتيح Youtube

محتوياته للجميع؛ كما بإمكان أيّ مستخدم إضافة مقاطع فيديو للموقع بعد التسجيل على الموقع ويمكّن مستخدميه المسجلين من تقييم الفيديوهات التي يشاهدونها والتعليق عليها أو إضافتها للمفضلة ضمن صفحتهم الشخصية أو إرسالها للأصدقاء، كما يتيح أيضا خدمة إرسال الفيديوهات إلى المدونات الشخصية أو المنتديات، و يتيح أيضا عرضها على أشهر الشبكات الاجتماعية مثل face book وmy spaceوtwitterوdigg وغيرها. (العمر، 2020)

الجدول 4: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المدونات المرئية المفضلة

نوع المدونة المرئية	التكرار	النسبة المئوية
جزائرية	170	% 41
عربية	**130**	**%53**
أجنبية	21	% 6
المجموع	**321**	**% 100**

المصدر: من إعداد الباحثتين

يوضح الجدول أن أغلبية الأساتذة الجامعيين المبحوثين يتابعون المدونات المرئية الجزائرية بنسبة 41 %، أما المدونات المرئية العربية فيتابعونها بنسبة 53 %، في حين كانت نسبة المدونات الأجنبية في المرتبة الأخيرة بنسبة6%، وهذا راجع إلى كون المدونات المرئية في الجزائر فتيّة الوجود، ومازالت تركز أكثر على المدونات الفكاهية الهزلية والطبخ والتجميل بالدرجة الأولى ويمكن اعتبارها نسخة طبق الأصل لبعضها البعض، في حين نجد أنّ المدونات المرئية العربية قطعت شوطا كبيرا في تميزها من حيث المضامين والشكل فقد تنوعت وتعددت في مختلف المجالات والميادين، مما جعلها تحظى بمتابعة كبيرة من قبل المبحوثين.

- وقد ذكر مجموعة قليلة فقط من الأساتذة الجامعيين المبحوثين أسماء للمدونات المرئية التي يتابعونها باستمرار تمثلت أهمها في مدونة الأمومة ياسمين دخيل، ومدونة Khoubai، ومدونة الجزيرة مباشر، ومدونة عن كثب، ومدونة عبد الله الشريف، مدونة أسفار بلادي ومدونة سارة الشاوية ومدونة إبراهيم الفقي، ومدونة Mbc Watch dmc ومدونة Ne3raf.

الجدول 5: يمثل الفترات المفضلة لدى المبحوثين لمتابعة المدونات المرئية

الفترات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	10	% 4
مساءا	60	% 24
حسب الظروف	180	% 72
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

جاء استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية في الفترة الصباحية بنسبة 4%، أما في الفترة المسائية فكانت النسبة 24%، أما حسب الظروف فالنسبة كانت 72%. ويرجع السبب الرئيسي لذلك إلى التحاقهم صباحا بالمؤسسات الجامعية لمزاولة مهامهم التدريسية و البيداغوجية، ولذلك فهم يتابعون المدونات المرئية حسب أوقات الفراغ التي تناسبهم، وحسب الظروف المتاحة لهم، و تفسر هذه النتائج بطبيعة استخدام الوسائط الجديدة بشكل عام و التي عادة ما يكون استخدامها متاحا عبر الهواتف الذكية، الأمر الذي يجعل استخدامها يكون حسب ظروف كل فرد، و ليس مرتبط بفترة زمنية محددة، و هذا ما يبرر تغير استخدام بعض أفكار نظرية الاستخدامات و الاشباعات في البيئة الرقمية .

الجدول 6: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغة المستخدمة في تصفح المدونات المرئية

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	128	% 52
الفرنسية	92	% 36
الإنجليزية	30	% 12
لغة أخرى	/	/
المجموع	250	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ اللغة الأكثر استخداما في تصفح المدونات المرئية هي اللغة العربية بنسبة 52%، ثم تلتها اللغة الفرنسية بنسبة 36%، ثم الإنجليزية بنسبة 12%. ونرجع سبب ارتفاع نسبة اللغة العربية إلى اعتبارات عدة منها الاجتماعية فهي تعتبر اللغة الرسمية الأولى للمجتمع الجزائري و التي تستخدم أيضا في التدوين بشكل عام و التدوين المرئي بشكل خاص، و أيضا لاعتبارات تعليمية كونها اللغة المعتمدة في المنظومة التعليمية الوطنية، أما اللغة الفرنسية فهي اللغة الثانية المعتمدة في تصفح المدونات المرئية وهذا راجع إلى طبيعة تعليم الأستاذ الجامعي الجزائري الذي يجيد استعمال هذه اللغة ويتعامل بها إلى جانب اللغة العربية.

الجدول 7: يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لمدونة مرئية خاصة بهم

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	% 2
لا	247	% 98
المجموع	250	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة الجامعيين لا يمتلكون مدونة مرئية خاصة بهم وهذا ما تأكده النسبة التي تقدر بـ 98%، أما الذين يمتلكون مدونة مرئية فنسبتهم كانت 2%. وهذا راجع إلى أن التقنية رغم أنها ظهرت منذ وقت طويل إلاّ أنّ امتلاك الأساتذة الجامعيين للمدونات مازالت مقتصرة على المدونات الإلكترونية المكتوبة فقط، وهذا ما دعّمته إجابات المبحوثين حيث أبرزوا أنّ مدوناتهم الخاصة تتمثل في مدونة مقالية شخصية في تخصصاتهم العلمية ينشرون عبرها محاضرات ومقالات علمية متخصصة، على أن يكون لها تطوير في الجانب المرئي مستقبلا، و يرجع أيضا عدم امتلاك الأساتذة الذين يمثلون عينة الدراسة لمدونات مرئية إلى طبيعة عملهم الذي يفرض عليهم في الكثير من الحالات التوجه نحو الكتابة في إطار البحث العلمي و الأعمال البيداغوجية التي يقدمونها للطلبة، على الرغم من أهمية التوجه نحو التدوين المرئي كخاصية مساعدة على التعريف بالإنتاج العلمي و تقديم الدروس للطلبة بشكل يمزج بين الصوت و الصورة .

الجدول 8: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مقاطع الفيديو الأكثر متابعة عبر المدونات المرئية

المقاطع	التكرار	النسبة المئوية

السياسية	10	% 2
الإخبارية	140	% 14
الثقافية	190	% 20
الاجتماعية	110	% 11
الاقتصادية	70	% 7
العلمية والتكنولوجية	13	% 2
الرياضية	6	% 1
الوثائقية	110	% 11
الصحية	70	% 7
الموسيقية	70	% 7
الإعلانات	/	/
الغرائب والطرائف	40	% 4
الكوميدية	60	% 6
مقاطع من إنتاج الهواة	80	% 8
المجموع	969	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ المقاطع الثقافية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 20%، تليها المقاطع الإخبارية بنسبة 14%، ثم المقاطع الاجتماعية والوثائقية بنسبة 11 %. وكانت المقاطع التي ينتجها الهواة في المرتبة الخامسة بنسبة 8%. تعتبر نتيجة منطقية نظرا لطبيعة عينة الدراسة وهي الأستاذ الجامعي فهو دائما في حالة رصد واطلاع لكل ما هو جديد ثقافيا، ليزيد من رصيده المعرفي والاطلاع على مختلف الثقافات والأخبار الثقافية؛ حيث أتاحت لهم المدونات المرئية إشباع شغفهم بالبحث و الاطلاع بأقل تكلفة ودون حواجز زمانية أو مكانية، و من جهة أخرى يمكن القول أنّ الأستاذ الجامعي هو في النهاية مستخدم عادي ينوع في اهتمامه بالمدونات المرئية على اختلاف مواضيعها .

الجدول9: يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع متابعتهم للمدونات المرئية

الدوافع	التكرار	النسبة المئوية
تستخدمها لتحميل مقاطع الفيديو التي تزودك بالمعلومات	80	% 19
تستخدمها لتطوير معارفك في اختصاصك العلمي	130	% 31
تستخدمها لإيجاد الحلول للمشكلات العملية والعلمية	60	% 14
تستخدمها لاكتساب معلومات جديدة عالمية ووطنية	120	% 29
تستخدمها لإضافة معلومات وخبرات جديدة حول الذات والآخرين	15	% 4
لأنها تصادفك وقت الفراغ	10	% 3
المجموع	415	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يستخدم الأساتذة الجامعيين المبحوثين المدونات المرئية لتطوير معارفهم في اختصاصهم العلمي بنسبة 31%، وأيضا لاكتساب معلومات جديدة عالمية ووطنية بنسبة 29%، أما دافع تحميلهم لمقاطع الفيديو التي تزودهم بالمعلومات فكان في المرتبة الثالثة بنسبة 19%، و يمكن القول أنه على الرغم من تباين دوافع متابعة المدونات المرئية من طرف الأساتذة الجامعيين إلا أنّ استخدامها يرتبط بخصوصية مهنة الأستاذ الجامعي التي تفرض متابعة الجديد في تخصصه العلمي، و الحصول على المعلومات

و المعارف المتنوعة التي تفيده في البحث العلمي و في التدريس، لا سيما و أنّ هناك العديد من المدونات المرئية التي يهدف من خلالها أصحابها إلى تقديم معارف علمية في مجالات علمية متخصصة بهدف تعميم الفائدة و تطور التخصص .

الجدول 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها من متابعته للمدونات المرئية

الأهداف		التكرار	النسبة المئوية
الاجتماعية	الاطلاع على الأخبار الاجتماعية	240	% 96
	البحث عن حلول لمشكلات اجتماعية	10	%4
	المجموع	250	%100
السياسية	معرفة كل الأخبار العالمية والأحداث الوطنية	210	% 84
	البحث عن تصريحات المسئولين	40	% 16
	المجموع	250	%100
الرياضية	مواكبة مستجدات الأندية الرياضية	80	% 32
	البحث عن أخبار مشاهير كرة القدم	90	% 36
	البحث عن الأخبار الرياضية العالمية والوطنية	80	%32
	المجموع	250	%100
الدينية	البحث عن المعلومات الدينية	140	%56
	متابعة البرامج الدينية	100	% 40
	تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية	10	% 4
	المجموع	250	%100
العلمية	الحصول على آخر إصدارات البحث العلمي في مجال تخصصك	200	% 80
	البحث عن اكتساب مهارات تدريسية جديدة	40	% 16
	البحث عن أخبار التطور التكنولوجي	10	% 4
	المجموع	250	%100
الصحية	البحث عن نصائح طبية	75	% 30
	متابعة البرامج الصحية	170	% 68
	البحث عن الإرشادات الطبية للإسعافات الأولية	5	%2
	المجموع	250	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول نلاحظ مجموعة الأهداف التي يسعى الأساتذة الجامعيين إلى تحقيقها من خلال متابعتهم للمدونات المرئية متنوعة ومتعددة، فنجد أنّ الأهداف الاجتماعية المتعلقة بالاطلاع على الأخبار الاجتماعية جاءت في المرتبة

الأولى بنسبة 96 %، ومتابعة المدونات المرئية لمعرفة كل الأخبار العالمية والأحداث الوطنية بنسبة84% كأهداف سياسية، أما الأهداف الرياضية فقد كانت معظم إجابات المبحوثين حول البحث عن أخبار مشاهير كرة القدم بنسبة 36 %، وبالنسبة للأهداف الدينية فكانت البحث عن المعلومات الدينية نسبتها 56 % وقد أجمع المبحوثين على أنهم يتابعون المدونات المرئية بهدف الحصول على آخر إصدارات البحث العلمي في مجال تخصصهم كأهم الأهداف العلمية بنسبة80 %، أما فيما يخص الأهداف الصحية فقد صرّح المبحوثين على أنهم يتابعون البرامج الصحية بنسبة 68%. و تؤكد هذه النتائج على أنّ المدونات المرئية والتي برزت كأداة من أدوات الترفيه والتعبير عن الآراء ومشاركة الأفكار؛ أصبحت اليوم تمثل مصدرا من مصادر المعلومات كباقي مصادر المعلومات الأخرى ويمكن الاستعانة والاستشهاد بها في مختلف المجالات العلمية والعملية، وقد استعان بها الأساتذة الجامعيين المبحوثين كمصدر للمعلومات في كثير من المجالات والتخصصات الاجتماعية والسياسية والعلمية والثقافية وغيرها، لغزارة المعلومات المتوفرة عبرها وتنوعها، ولهذا يوصي الباحثون المختصون في أدب الانترنيت وتطبيقاتها وكذلك المختصون في أدب المعلومات ومصادرها بوضع المدونات الإلكترونية بكل أنواعها على رأس أجندتهم البحثية، تقديرا لما تشغله من دور وتعزيزا وتنويعا لروافد المعلومات. (منصور، 2009)

الجدول 11: يمثل سبب استخدام أفراد العينة للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات

السبب	التكرار	النسبة المرئية
سرعة الحصول على المعلومة عند طلبها	110	% 44
مواكبة التطور التكنولوجي	40	% 16
ميزة الدمج بين النص والصورة والصوت	100	% 40
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأساتذة الجامعيين يستخدمون المدونات المرئية كمصدر للمعلومات لسببين رئيسيين وهما سرعة الحصول على المعلومة عند طلبها بنسبة 44 %، وكذا بسبب ميزة الدمج بين النص والصورة والصوت بنسبة 40 %، في حين أنّ مواكبة التطور التكنولوجي جاءت بنسبة 16 %، و تعتبر المدونات المرئية أحدث التطبيقات التكنولوجية وأهمها لما تحمله من خصائص وميزات من خلال دمجها للصوت والنص والصورة معا من خلال فيديوهات تصور بتقنية HD، وأيضا ما أتاحته المدونات المرئية من تفاعلية في سابقة لم تصل إليها أي وسيلة من قبل، جعلتها تتجاوز الحواجز الجغرافية والعرقية والطبقية الاجتماعية، مما يمنح للأساتذة الجامعيين المبحوثين الراحة النفسية وسهولة الاستخدام و الحصول على المعلومات المطلوبة بأسرع وقت وعند الطلب.

الجدول 12: يبين إن كان الأساتذة الجامعيون يجدون كل ما يبحثون عنه من معلومات من خلال متابعتهم للمدونات المرئية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	% 32
لا	170	% 68
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

أجمع المبحوثون على أنهم لا يجدون كل المعلومات التي يبحثون عنها عبر المدونات المرئية بنسبة 68%، وهذا راجع إلى غياب المصداقية في نشر المعلومات عبر المدونات المرئية، ولأن عملهم الأكاديمي ومهامهم البيداغوجية تتطلب الحصول على معلومات من مصادر مختلفة وموثوقة أكثر، و تعد هذه النتيجة منطقية نظرا لكون التدوين المرئي في بداية انتشاره لا سيما في مجال

البحث العلمي و الحصول على المعلومات ، إضافة إلى جود مصادر أخرى كالكتب المجلات يلجأ إليها الأساتذة الجامعين للحصول على المعلومات التي يحتاجونها، و هذا ما يجعلنا نؤكد على أنّ المدونات المرئية هي مصدر مدعم و ليس أساسي في مقابل مصادر المعلومات الأخرى .

الجدول 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يحققه لهم استخداماتهم للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
زيادة رصيدك المعرفي والثقافي	15	% 5
زيادة المعلومات والمعارف في شتى المجالات	80	% 28
زيادة المعرفة بالأخبار والأحداث الجديدة العالمية والوطنية	11	% 4
زيادة المعرفة بآخر ما توصل إليه اختصاصك العلمي	70	% 24
زيادة قدرتك على تشكيل آراء واتجاهات حول العديد من الموضوعات والقضايا	90	% 32
زاد من اكتسابك بمعلومات خارج تخصصك العلمي	11	% 4
ساعدك في الحصول على موضوعات جديدة لتناقشها مع الآخرين	10	% 3
المجموع	287	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين الجدول أنّ استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات يزيد من قدرتهم على تشكيل آراء واتجاهات حول العديد من الموضوعات والقضايا بنسبة 32%، تليها زيادتها لمعلوماتهم ومعارفهم في شتى المجالات بنسبة 28%، وفي المرتبة الثالثة تزودهم بمعرفة آخر ما توصل إليه اختصاصهم العلمي بنسبة 24%. و اتفق عدد كبير من الأساتذة الجامعيين المبحوثين على أنّ المدونات المرئية أصبحت مصدرا رقميا مهما للمعلومات؛ بما تحمله من آراء وتعدد وجهات النظر، فضلا عن حداثة المعلومات وقابليتها للإضافة والتعديل في أي وقت مع مشاركتها والتفاعل معها.

الجدول14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب اكتفائهم بالمدونات المرئية كمصدر للمعلومات

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 8
لا	230	% 92
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين الجدول أعلاه أنّ92% من الأساتذة المبحوثين لا يكتفون بالمدونات المرئية لوحدها كمصدر للمعلومات، وقد يرجع هذا إلى أنهم لا يسلمون بصحة كل المعلومات الواردة بالمدونات المرئية، إضافة إلى وجود مصادر أخرى للحصول على المعلومات كشبكات التواصل الاجتماعي على غرار الفايسبوك و غيره، حيث أنّ تعدد مصادر الحصول على المعلومات يجعل الأستاذ الجامعي يستخدمها بشكل متعدد و متنوع حسب حاجته ، و ترجع هذه النتيجة أيضا إلى طبيعة مهنة الأستاذ الجامعي التي تفرض عليه الاحتكاك بمصادر علمية أكاديمية تفيده في تخصصه، كالكتب و المجلات و الندوات و المؤتمرات و غيرها، إضافة إلى النظرة إلى المدونات المرئية على أنها وسيلة للتسلية و الترفيه، و مزال استخدامها في المجال الأكاديمي محدودا من قبل الباحثين .

الجدول 15: يمثل لجوء أفراد العينة إلى مصادر أخرى غير المدونات المرئية للبحث عن المعلومات

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	190	% 76
لا	60	% 24
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أنّ نسبة76% من الأساتذة الجامعيين المبحوثين يلجئون إلى مصادر أخرى غير المدونات المرئية للبحث عن المعلومات، وقد أفرد المبحوثون مجموعة المصادر الأخرى التي يمكن أن يلجئوا إليها كبديل للمدونات المرئية في الحصول على المعلومات، و التي تصنف إلى صنفين الأول المصادر البديلة للبحث العلمي والأكاديمي في تخصص المبحوث وهي المواقع والمدونات الالكترونية والبوابات العلمية ومحركات البحث المتخصصة في البحث العلمي والكتب والأبحاث والرسائل العلمية والموسوعات، أما الصنف الثاني فيتمثل في المصادر البديلة للمعرفة والمعلومات المختلفة مثل القنوات الإخبارية العالمية ومختلف وسائل الإعلام التقليدية والرقمية.

الجدول 16: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلبية المدونات المرئية للحاجات المعرفية دون اللجوء إلى خدمات وتطبيقات أخرى

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	% 26
لا	185	% 74
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

توضح نتائج الجدول أنّ نسبة74% من المبحوثين يرون أنّ المدونات المرئية لا تلبي حاجاتهم المعرفية دون اللجوء إلى خدمات وتطبيقات أخرى، وهذا لوجود بدائل أخرى تلبي لهم حاجاتهم المعرفية مثل محركات البحث العلمية التي تحتوي على معلومات كثيرة وقيّمة، والمواقع الالكترونية العالمية.، و توضح هذه النتيجة على أنه على الرغم من وجود اهتمام بالمدونات المرئية من طرف الأساتذة الجامعيين الذين يشكلون عينة الدراسة إلا أنّها لا تلبي كل حاجاتهم المعرفية، و هذه نتيجة منطقية في ظل وجود بدائل معرفية أخرى تناسب مهنة التعليم الجامعي ، الذي يفرض على الأستاذ التعامل مع بدائل معرفية متنوعة تفرضها طبيعة تخصصه، و اهتماماته البحثية .

الجدول 17: يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة ثقتهم بالمضامين التي تقدمها المدونات المرئية

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
منخفضة	20	% 8
متوسطة	190	% 76
عالية	40	% 16
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

تشير نتائج الجدول أنّ معظم المبحوثين كانت درجة ثقتهم بالمضامين التي تقدمها المدونات المرئية متوسطة وهذا بنسبة 76%، أما درجة الثقة العالية فقدرت نسبتها بـ 16%، وفي الأخير بلغت نسبة درجة الثقة المنخفضة 8%. وهذا راجع للمشاكل التي يرى المبحوثون أنها تؤثر على ثقتهم بالمعلومات التي تقدمها المدونات المرئية كمصدر رقمي جديد للمعلومات، حيث أنّ الثقة في

مضامين المدونات يختلف باختلاف طبيعة المدونات المستخدمة، و إن كان صاحبها يحظى بمصداقية و ثقة، و نسب عالية من التفاعل و المتابعة، من جهة أخرى يجب على المستخدم التدقيق في طبيعة المدونات و المعلومات التي يتلقاها عبرها، حتى لا ينساق وراء التضليل و الأخبار المغلوطة .

الجدول 18: يمثل توزيع أفراد العينة حسب النقائص الموجودة في المدونات المرئية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	230	% 92
لا	20	% 8
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال الجدول (23) نجد أنّ جل المبحوثين أقروا بوجود نقائص في المدونات المرئية بنسبة 92%، في حين أن 8 % منهم أقروا بعدم وجود نقائص فيها، و تعد هذه النتيجة طبيعية كون أغلب المدونات ذات طابع شخصي و تفتقد إلى الأداء الجيد لا سيما بالنسبة للأستاذ الجامعي الذي يتميز في الغالب بسعة الأفق العلمي و إنتاج البحوث ذات الطابع الأكاديمي انطلاقا من مصادر معلومات متنوعة، مما يؤهله لحكم على المدونات المرئية التي يستخدمها.

الجدول 19: يمثل نوع النقائص الموجودة في المدونات المرئية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نقائص في شكل المدونة	95	% 38
نقائص في مضمون المدونة	155	% 62
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

تشير نتائج الجدول إلى وجود نسب متفاوتة في طبيعة النقائص الموجودة في المدونات المرئية، حيث بلغت نسبة النقائص في شكل المدونة 38%، أما نسبة النقائص في مضمون المدونة بلغت 62 %. ويمكن اختزال أهم النقائص الملاحظة في المدونات المرئية في مضامينها وخاصة من ناحية الوثوق في محتواها ومصداقيته، حيث أنّ أصحاب هذا النوع من المدونات يمثلون أنفسهم ويعبرون عن أفكارهم بطريقتهم الخاصة، وبالتالي فهم أكثر عرضة للشك ولا يمكن النقل عنهم إلا بالعودة إلى المصدر الرئيسي للمعلومة. وما يمكن ملاحظته أنه في بعض الأحيان محتوى المدونات المرئية لا يعكس المتوقع منه، حيث تتسم بالركاكة اللغوية والهشاشة الفكرية ناهيك عن ضعف المصطلحات المتداولة، وغموض مجال المدونة بسبب تداخل موضوعات المدونة المرئية.

الجدول 19:يبين إن كان أفراد العينة يستطيعون الاستغناء عن مضامين المدونات المرئية كمصدر للمعلومات

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	% 42
لا	145	% 58
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال نتائج الجدول تبيّن أنّ نسبة 58% من المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن استخدام مضامين المدونات المرئية كمصدر للمعلومات في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين يمكنهم الاستغناء عن المدونات المرئية كمصدر للمعلومات بـ 42 % و تدل هذه النتائج على أنّه على الرغم من استخدام المدونات المرئية إلا أنها لا تحظى بالاهتمام الكافي في أوساط المبحوثين، لا سيما في ظل وجود بدائل أخرى للحصول على المعلومات ،حيث حدد الأساتذة الجامعيون مجموعة من المصادر التي يلجئون إليها بعيدا عن المدونات المرئية، وقد تم التطرق إليها في بيانات الجدول رقم 19.

الجدول 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لمضامين المدونات المرئية التي يتابعونها

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	50	% 20
متوسط	180	% 72
ضعيف	20	% 8
المجموع	250	% 100

المصدر: من إعداد الباحثتين

يبين الجدول تقييمات المبحوثين لمضامين المدونات المرئية حيث كانت كالتالي جيد بنسبة 20% ثم متوسط بنسبة 72% وفي الأخير ضعيف بنسبة 8%، ورغم أنّ المدونات المرئية في تطور دائم ويسعى أصحابها إلى جذب انتباه الجمهور لتلبية رغباته وحاجاته المختلفة، إلا أنها تعاني في بعض الأحيان من نقص في تغطية الوقائع؛ وافتقارها للموضوعية والأمانة وانعدام الرقابة على كل ما ينشر، وقد نجد أحيانا كثيرة العنوان لا يعبر عن المحتوى خاصة في المدونات المرئية العربية، و تدل هذه النتائج أنه على الرغم من انتشار التدوين المرئي في جميع المجالات و بروز مدونين ينشرون مضامين مختلفة حسب مجالا اهتمامهم، إلا أنّ ذلك لا يمنع من وجود نقائص تحول دون ارتقائها إلى الأداء الجيد بعيدا على الطابع الشخصي الذي يغلب على الكثير منها .

IV. النتائج العامة للدراسة:

لقد توصلت دراستنا المعنونة بـ "**استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات**" إلى جملة من النتائج بعد تفريغ البيانات وتحليلها وهي:

1- بالنسبة للبيانات الشخصية أكدت الدراسة على أن 56 % من المبحوثين إناث و44 % منهم ذكور، وفيما يخص توزيع المبحوثين حسب السّن نجد الفئة العمرية أقل من 30سنة هي الأكثر تكرارا بنسبة 44 %، كما نجد أغلبية المبحوثين متحصلين على شهادة دكتوراه ل م د بنسبة 56 %؛ برتبة أستاذ مؤقت بنسبة 40%، أغلبهم في التخصصات الأدبية والإنسانية والاجتماعية بنسبة 70 %.

2- أكدت الدراسة أن الأساتذة الجامعيين يتابعون المدونات المرئية بشكل دائم خاصة موقع **Youtube**، وكانت المدونات المرئية العربية والناطقة باللغة العربية هي النوع المفضل لدى المبحوثين، كما أبرزت نتائج الدراسة أنّ الأساتذة الجامعيين لا يمتلكون مدونة مرئية خاصة بهم.

3- أظهرت الدراسة أن المقاطع الثقافية والإخبارية والاجتماعية هي أولى اهتمامات الأساتذة الجامعيين عبر المدونات المرئية، حيث يستخدمونها لتطوير معارفهم في اختصاصهم العلمي ولاكتساب معلومات جديدة عالمية ووطنية.

4- بيّنت نتائج الدراسة أن أهداف الأساتذة الجامعيين من متابعتهم للمدونات المرئية متنوعة ومتعددة، كانت أهمها الإطلاع على الأخبار الاجتماعية ومعرفة كل الأخبار العالمية والأحداث الوطنية، بالإضافة إلى البحث عن المعلومات الدينية وآخر إصدارات البحث العلمي في مجال تخصصهم.

5- يستخدم الأساتذة الجامعيين المدونات المرئية كمصدر للمعلومات بسبب سرعة الحصول على المعلومة عند طلبها، فهي تزيد من قدرتهم على تشكيل آراء واتجاهات حول العديد من الموضوعات والقضايا، وتزيد من رصيدهم المعرفي والمعلوماتي في شتى المجالات.

6- أثبتت الدراسة أن جل الأساتذة الجامعيين لا يكتفون بالمدونات المرئية لوحدها كمصدر للمعلومات، فهم يلجئون إلى مصادر أخرى غير المدونات المرئية للبحث عن المعلومات، فثقتهم بالمضامين التي تقدمها المدونات المرئية متوسطة، وهذا بسبب النقص الموجود في شكل ومضمون المدونة على حد سواء حسب تقييم الأساتذة الجامعيين للمدونات المرئية كمصدر للمعلومات.

٧. خاتمة:

لقد سطعت المدونات المرئية في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة و أنها مسّت جميع مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية وغيرها، لتخلق بذلك مصدرا جديدا للمعلومات بتنوّعه وتحديثه الدّائم، وقد سلّطت الضّوء هذه الدراسة على الأستاذ الجامعي واستخدامه للتدوين المرئي كمصدر للمعلومات، فالأستاذ حاليا لم يعد يكتفي بمصادر المعلومات التقليدية فقط بل تعدّاه لمصادر المعلومات الرقمية؛ ومن بينها المدونات المرئية للاطلاع على مختلف المعلومات الجديدة وفي مختلف المجالات والمواضيع، حيث تغطّي الكثير من التخصّصات والمجالات بغزارة وتنوّع في المعلومات، مما جعلها تستخدم من طرف فئات متنوعة من الأفراد داخل المجتمع حسب مجال اهتمام كل منها، لا سيما في ظل خصائص الجذب التي تتميز بها و اعتمادها على تقنية الصورة التي تجذب اهتمام العديد من المستخدمين، و من جهة أخرى يمكن القول أنّ التدوين المرئي أداة فعالة للحصول على المعلومات و المعارف، و لم يعد مجرد أداة للتسلية و الترفيه فقط، بل سيلة لتغير الأكار القناعات و نشر المعلومات، و التعليم صوتا و صورة حتى تسهل عملية نقل المعلومات و تدالها و هذا ما يؤكد أهميته بالنسبة للأساتذة الجامعين ، مما يدفع إلى ضرورة اجراء المزيد من الأبحاث و الدراسات في إطار علاقة الأستاذ الجامعي بالتدوين المرئي من منطلق اختبار نظرية الاستخدامات و الاشباعات في ظل البيئة الرقمية

الإحالات و المراجع:

1- أبو أصبع صالح خليل، *استراتيجيات الاتصال وتأثيراته،(الأردن:* دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005)، ص 9.

2- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (لبنان: دار المشرق، 2001)، ص 10.

3- جبران مسعود، معجم ألفبائي في اللغة العربية، (لبنان: دار المعرفة الجامعية، 2008)، ص 69.

4- حسن عماد المكاوي، و حسين السيد ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2003)، ص 240.

6- دلال سلامي، و عزيزي ايمان، تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد3، 2013، ص 152.

7- رضا أمين، الإعلام الجديد، (مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015)، ص 134.

8- شفيق محمد، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، (مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1998)، ص 184.

9- طلال حمد الأحمدي، أثر التدوين المرئي (Vodcast) على التحصيل والأداء المهاري في مقرر تقنيات التعليم لدى طلبة جامعة طيبة. *المجلة التربوية المتخصصة ،المجلد 8*، العدد(9)، 2019، ص121.

10- عبد الرزاق محمد الدليمي، *الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية.*(الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011)، ص 70.

11- عصام منصور، المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات، *دراسات المعلومات،العدد5، 2009، ص* 113.

12- فضيل دليو، *الاتصال مفاهيمه-نظرياته -ووسائله، (*مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، ص 17.

13- محمد العمر. (2020). *الانترنيت والمجتمع*. تاريخ الاسترداد 5 2, 2022، من https://pedia.svuonline.org:

14- محمد عبد الحميد، *المدونات -الاعلام البديل، (*مصر: عالم الكتب، 2009)، ص 59.

15- محمد عبد الحميد، *المدونات -الإعلام البديل*، (القاهرة : عالم الكتب، 2009)، ص 86.

16- محمد عبيدات وآخرون، *منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، (*الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 1999)، ص 56.

17- مصطفى عليان ربحي، و عثمان محمد غنيم، *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، (*الأردن: دارصفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص 33.

18- منال هلال المزاهرة، *مناهج البحث الإعلامي، (*الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014)، ص 133.